دلالة الفاظ تجاوز الحدّ في القرآن الكريم

أ. م. د . فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل العيداني
المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة / قسم تربية شط العرب
Fatimaabd925@gmail.com

"The Significance of Expressions of Excess in the Qur'an"

Asst.Prof.Dr. Fatima Abdul Zahra Abdul Jalil Al-Aidani
Workplace: Directorate General of Education in Basra Province / Department of Arab Shatt Education

المستخلص

وردت في القران الكريم الفاظ عدة دلت في سياقاتها على تجاوز حدّ الاعتدال ، او المقدار الطبيعي للصفة او السلوك الذي تحمله دلالة اللفظ ، والتي

توسعت أحياناً بفعل السّياق مثل اللفظ طغى الذي جاء في سيّاق الحديث عن فرعون، فقد تجاوزت دلالة اللفظ حد التكبر والعناد وصولا الى ادعاء الالوهيّة ، وقد وجدت أن هذا اللفظ وغيره من الألفاظ قد تجاوزت الحدّ في المذموم أصلاً أو في المحمود حتى صار مذموماً كما في لفظة التبذير والإسراف فقد تجاوز الانفاق حدّه ، وخرج عن المألوف فصار مذموماً ،وكما سيبين البحث تلك الدلالات وغيرها ، التي التمست فيها تلك التجاوزات خارج حدود المبالغة ، لانّ المبالغة قد تكون في حدود المألوف مع مضاعفته، إلا أنّ التجاوز هو الابتعاد عن المألوف لقصد ،مع امتزاج تلك الدلالة فيه بدلالات اخرى بيّنت دقة القرآن في توظيفها:

الكلمات المفتاحية: دلالة، الفاظ التجاوز، القران الكريم

Abstract

The Holy Quran contains several words that, in context, indicate exceeding the limits of moderation or the normal extent of the characteristic or behavior implied by the word, which

sometimes expanded by the context, such as the word "tyrant" which appears in the context of the story of Pharaoh, where the meaning of the word exceeded the limits of arrogance and stubbornness to the point of claiming divinity. I have found that this word and others have exceeded the limits of what is originally blameworthy or praiseworthy to the point of becoming blameworthy, as in the word "extravagance" beyond the limits of exaggeration, because exaggeration may be within the limits of what is customary when multiplied, but exceeding the limits is a deliberate departure from what is customary, with that meaning mixed with other meanings that demonstrate the precision of the Qur'an in its use

Keywords: Meaning, transgressive words, Holy Quran

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

يُعدُّ القرآن الكريم دستورًا إلهيًا متكاملًا ، ومن أولوياته هي توجيه السلوك الانساني نحو الاعتدال والوسطية، وينهى عن تجاوز الحد والتطرّف بكل أشكالهما. ومن بين المفاهيم التي عالجها القرآن الكريم بدقة وبلاغة، مفهوم((تجاوز الحد))، الذي ورد بألفاظ وصيغ متعددة تعكس معاني التعدي والمبالغة والخروج عن الاعتدال، سواء في العقيدة أو القول أو الفعل.

وقد تنوعت الألفاظ القرآنية التي تعبر عن هذا المعنى، مثل: الطغيان ،البغي، والافراط والغلو والعلو والشح والإسراف، وغيرها من الألفاظ، وكل لفظ منها يحمل دلالات دقيقة ترتبط بسياقها القرآني، وتشير إلى صور متنوعة من السلوكيات غير المنضبطة ، التي تُخرج الإنسان من دائرة الاعتدال إلى مجالات التجاوز المحظور أو المذموم والمبالغ فيه أحياناً.

وقد يرد اللفظ في سياقات أخرى يدل على معانٍ لا علاقة لها بتجاوز الحد ، فلا يدخل ضمن الدراسة ؛ لأني درست تلك الألفاظ ضمن السياق الذي دلت فيه على تجاوز الحد ،كما أني اقتصر في الدراسة على بعض الأمثلة ، حتى لا يطول البحث وتتشعب الدراسة ، وليكون البحث أكثر تركيزاً على ما قامت عليه دراستي .

أهمية الدراسة:

١- تبدو اهمية الدراسة في مساهمتها في فهم المنهج القرآني في يسعى الى ترسيخ قيم العدل والاعتدال، والنهي عن مظاهر الظلم والطغيان والافساد في الارض.

٢- الكشف عن الأساليب البلاغية والدلالية التي استعملها القرآن الكريم في التحذير من تجاوز الحد، والتي تعكس بلاغة القران واعجاز الفاظه.

مشكلة البحث:

كانت ومازالت المجتمعات العربية والإسلامية تعاني من مظاهر تجاوز الحد في الأفعال والأقوال والسلوكيات ؛ نتيجة جهلهم وعدم القدرة على ضبط تلك السلوكيات ، وعدم تجاوزها الحد المسموح به من الاعتدال ، فكانت نتيجة ذلك العواقب التي أصابت الأقوام السابقة ، وقد حذر القرآن الكريم منها. ومن مشكلات البحث.

١- تنوع الألفاظ التي دلت على تجاوز الحد في القرآن الكريم.

٢- هناك آيات قرآنية تدل على تجاوز الحد ضمنياً من دون استعمال الألفاظ الصريحة ، فأخرجتها عن دائرة البحث.

٣- تداخل الدلالات لبعض الفاظ تجاوز الحد في سياقات عدة .

أهداف البحث:

١- التعريف بمفهوم الفاظ تجاوز الحد في القرآن الكريم .

٢- بيان دلالات تلك الألفاظ في الاستعمال القرآني.

٣- تسليط الضوء على تلك الدلالات ضمن سياقاتها .

٤- تقسيم الفاظ تجاوز الحد على وفق دلالاتها في السياق.

٥- محاولة جمع تلك الألفاظ في هذا البحث المتواضع ، وفق دراسة دلالية .

وانطلاقاً من أهمية الموضوع ، تأتي هذه الدراسة لتحليل الألفاظ الدالة على "تجاوز الحد" في القرآن الكريم من حيث أصولها اللغوية، وسياقاتها القرآنية، ودلالاتها التربوية والسلوكية، وذلك بالاعتماد على كتب التفسير واللغة، والمصادر العلمية المعتبرة.

وجاءت هذه الدراسة على مبحثين الاول : بيّنت فيه المعاني اللغويّة للألفاظ الدالة على تجاوز الحد ، والمبحث الثاني في بيان دلالاتها التي انبثقت من النصوص القرآنية التي وضفت فيها ، ودراستها ضمن سياقاتها وتقسيمها على وفق تلك الدلالات.

علماً بأن هناك الفاظاً وردت بلفظها وصيغها ولكن دلت على معانٍ اخرى ضمن سياقاتها القرآنية ، لذا كانت خارجة عن نطاق البحث والتحليل ، وهذا يؤكد بان للسياق الأثر الواضح في توجيه الدلالة وانعكاسها في النفوس ، فالسياق هو ميدان تفاعل الألفاظ ، ويساعد على فهم معانيها، واستجلاء قيمتها الدلالية.

المبحث الأول:

التجاوز لغة :

جوز

جُزْتُ الطريقَ وجازَ الموضعَ جَوْزاً وجُؤُوزاً وجَوازاً ومَجازاً وجازَ به وجاوَزه جِوازاً وأَجازه وأَجاز غيرَه وجازَه : سار فيه وسلكه ، وأَجازَه : خَلَّفه وقطعه ، وأَجازه : أَنْفَذَه ؛ قال الراجز : خَلُّوا الطريقَ عن أَبي سَيَّارَه *** حتى يُجِيزَ سالماً حِمارَه وقال أَوسُ بن مَغْراءَ : ولا يَرِيمُونَ للتَّعْريف مَوْضِعَهم *** حتى يُقال : أَجِيزُوا آل صَفْوانا يمدحهم بأَنهم يُجيزُون الحاج ، يعني أَنْفِذوهم .

والمَجازُ والمَجازَةُ : الموضع[1] . فالاجتياز او التجاوز هو السير وقطع المراد والتقدم فيه

التَّجَاوُز في الاصطلاح

التَّجَاوُز

تجاوز بهم الطريق و جازه جوازا: خلّفه ، و تجاوز الله عنه: عفا و التجاوز هو التتبيع ،قال ابن رشيق: «و من أنواع الإشارة التتبيع و قوم يسمونه التجاوز، و هو أن يريد الشاعر ذكر الشيء فيتجاوزه و يذكر ما يتبعه في الصفة و ينوب عنه في الدلالة عليه»[2] .

فهنا نرى أن المعنى اللغوي للتجاوز لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي . فكلاهما يدل على التقدم وقطع المراد وجعله خلفاً.

معنى الحدّ في اللغة:

للحدّ في اللغة معان منها:

١- أنه المانع والحاجز بين الشيئين: يقول الخليل بن أحمد: (فصل ما بين كل شيئين حدٌّ بينهما)[٣]، وهذا يعني المنع.

ويقول ابن فارس: (فالحد الحاجز بين الشيئين، ويُقال : فلان محدود إذا كان ممنوعاً، ويقال للبواب حداد؛ لمنعه الناس من الدخول، وسمي الحديد حديداً لامتناعه وصلابته وشدته، ويقال: حدت المرأة على بعلها وأَحدّت، إذا منعت نفسها الزينة والخضاب)[٤].

ويرتبط بهذا المعنى(تمييز الشيء عن الشيء)[٥]، إذ أنه يحصل بالفصل بين الشيئين ووضع الحاجز بينهما.

٢- والحد طرف الشيء ومنتهاه: يقول الخليل: (ومنتهى كل شيء حده ، وحدُّ كل شيء طرف شباته كحد السنان والسيف ونحوه)[٦].

٣- والحدّ بأس الرجل و نفاده في نجدته[٧].

٤- والحد : الابتعاد أو الصرف عن الشيء من الخير والشر[٨].

والمعنى الأول والثاني هما الأكثر استعمالاً للفظ الحد؛ لذا جعلهما ابن فارس المعنيين اللذين تدور عليهما هذه الكلمة. . وحدود الله: هي محارمه التي نهى عن ارتكابها وانتهاكها، قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة:١٨٧].

الحدّ (اصطلاحاً) :

الحد اصطلاحًا: هو الْحاجز الْمَانِع وَيُقَال المطرد المنعكس وحدود الشَّرْع مَوَانِع وزواجر لِئَلَّا يتَعَدَّى العَبْد عَنْهَا وَيمْتَنع بهَا[٩]

وفي الاصطلاح الفقهي يعني القدر او المقدار المحدد لشيء مثل حد الزنا أو حدّ السرقة. أي : «عقوبة مقدرة في الشرع؛ لأجل حق الله»، وقيل: عقوبة مقدرة شرعاً في معصية؛ لتمنع من الوقوع في مثلها أو في مثل الذنب الذي شرع له العقاب.

ويمكن القول هناك تقارب بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للحد حيث يشير كلا المعنيين الى الفاصل او الحاجز الذي لا يمكن التقدم عليه أو تجاوزه، ولكن الاختلاف في التطبيق اذا يمكن ان يكون الحد في اللغة معنوياً أو مادياً أما الحد في الاصطلاح فغالباً ما يكون قدراً أو مقداراً محدداً.

وما تشمله دراستنا هو الحد اللغوي الذي يكون مادياً أو معنوياً.

في القرآن الكريم، تُستعمل مجموعة من الألفاظ لتصوير حالات تجاوز الحد في السلوك أو الاعتقاد، مما يُعد خروجًا عن الاعتدال والحق أحيانا. وفيما يلي أبرز هذه الألفاظ مع معانيها اللغوية .

١- بذر

في اللغة: ذكر ابن فارس : الباء والذال والراء أصل واحد وهو نثر الشيء وتفريقه. يقال بذرت البذر أبذره بذرا وبذرت المال أبذره تبذيرا.

قال الله تعالى: ((ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين)).الاسراء ٢٦-٢٧

والبذر القوم لا يكتمون حديثا ولا يحفظون ألسنتهم[١٠]. التَّبذيرُ: التَّفريقُ، مَصدَرُ بَذَّر تبذيرًا، وأصلُه: إلقاءُ البَذْرِ وطَرحُه، فاستُعيرَ لكُلِّ مُضَيِّعٍ لمالِه، وبَذَّر مالَه: أفسَدَه

وأنفَقَه في السَّرَفِ. وكُلُّ ما فَرَّقْتَه وأفسَدْتَه فقد بذَّرْتَه، والمباذِرُ والمُبَذِّرُ: المُسرِفُ في النَّفَقةِ، وأصلُ هذه المادَّةِ يدُلُّ على نَثرِ الشَّيءِ وتفريقِه [١١] ، فذلك لم يتعدَ معنى البذر في اللغة الاسراف في غير حقه. ، والنسل أي الابناء ، أو ما ينثر في الأرض وتفريقه[١٢]

بذر في الاصطلاح:

(التَّبذيرُ: إنفاقُ المالِ في غَيرِ حَقِّه)[١٣]، وقيل: التَّبذيرُ صَرفُ الشَّيءِ فيما لا ينبغي[١٤] التبذير: هو كل إفساد وتفريق في المال أو الأنفاق في المعاصي والجهل بمواقع الحقوق والبذل في غيرها.

فالتبذير هو: تجاوز الحد في الصرف والانفاق في المعاصي وغيرها.

٢- بغى:

البغي في اللغة: هو إفراط على المقدار الذي هو حد الشيء ، ويقال للمطر إذا أشتد بغى ، وأيضاً يجيء بمعنى التكبر، إذا تجاوز الانسان منزلته إلى ما ليس له ، والبغي على ضربين ، احدهما محمود ، وهو تجاوز العدل إلى الإحسان ، والفرض إلى التطوع ، والثاني مذموم ، وهو تجاوز الحق إلى الباطل ، أو تجاوزه إلى الشّبه [١٥].

فالبغي في اللغة دلّ على المجاوزة المطلقة والتعدي .

البغي في الاصطلاح:

أورد العلماء للبغي تعاريف عدة منها : طلب تجاوز قدر الاستحقاق سواء تجاوزه أم لم يتجاوزه ، ويستعمل في التكبر؛ لأن المتكبر طالب منزلة ليس لها بأهل ((١٦)).

وعرف بأنه التعدي بغير حق والامتناع من الصلح وان كان موافقاً للصواب[١٧]، هو

أيضاً خروج جماعة ذات قوة وشوكة على الإمام ، لكن بتأويل سائغ لغرض خلعه بالقوة والعنف [١٨]

فالبغي في اللغة هو التعدي والتجاوز مطلقاً ، الا أن معناه الاصطلاحي قيد بالتعدي ظلماً ومن دون حق .[١٩]

٣: خمص:

وهي مفْعلة :من (خمص) والخاء والميم والصاد أصل واحد يدل على التطامن والضمر [٢٠] ، رجل خمصان : ضامر البطن وامرأة خميصة وخمصانة : دقيقة الخصر [٢١] ويأتي الخمص والخمصة : (بمعنى خلاء البطن من الطعام جوعاً)[٢٢]، ولذا يمكن القول : خمص البطن قد يكون اضطماره من شدة الجوع ، وهو أكثر استعمالاً.[٢٣] لذا فمعنى الخمص في اللغة: هو الجوع الشديد الذي يتجاوز الحد الطبيعي مما يؤدي إلى اضطمار البطن.

خمص في الاصطلاح:

قوله تعالى: ((فِي مَخْمَصَةٍ))« المائدة : ٣ » أي مجاعة تورث خَمْصَ البطن ، أي ضموره ، يقال : رجل خامص ، أي ضامر ، وأَخْمَص القدم : باطنها ، وذلك لضمورها [٢٤].

الآية: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ (المائدة: ٣).

وهذا يدل على تجاوز الجوع حده ، مما يؤدي إلى خمص البطن أي ضمورها من شدة الجوع.

٤- سرّف في اللغة

لفظ الإسراف أُخذ من السَّرف وهو في أصله اللغوي يدل على تعدي الحد ، فالإسراف والسَّرف بمعنى واحد ، ونقول : في الأمر سرف أي مجاوزة للحد والقدر ، وقيل

السرف الخطأ، ووضع الشيء في غير حقه ، ويقال أسرف الرجل إذا جاوز الحد ، أسرف إذا أخطأ ، وأسرف أذا جهل –وإذ غفل ، لذا يمكن القول إن الإسراف عند علماء اللغة هو تجاوز الحد في الاعتدال في الخطأ والجهل والغفلة ، ووضع الاشياء في غير مواضعها .

فالمعنى اللغوي : هو تجاوز الحدّ في المعاصي أو الإنفاق وإنّ كان في الانفاق أشهر.

السّرف في الاصطلاح :

تقاربت تعاريف العلماء في معنى (الإسراف اصطلاحاً) وكلها لم تتعدَ تعريفه بأنه : تجاوز الحدّ في كلّ فعل يفعله الإنسان من فعل أو قول ،و إنّ كان في الانفاق أشهر ، وذهب ابن عاشور إلى أنه الافراط والإكثار في شيء غير محمود .

ويبدو أن المعنى اللغوي للإسراف أعم وأشمل من معناه الاصطلاحي ، لأنه في الاصطلاح دل على مجاوزة الحد والإفراط في كل شيء أما في اللغة دلّ على مجاوزة الحد والقصد و الخطأ، ووضع الاشياء في غير مواضعها وحقها فضلاً عن الجهل والغفلة والافساد والقلة .

وإذا حاولنا ان نجد الفرق بين التبذير والاسراف يمكننا القول:

الإسراف فهو مجاوزة الحدّ فيما يُنفق في غير طاعة الله عزّ وجلّ قليلاً كان أم كثيراً، أو هو: وضع شيء في غير محلّه وهو ما زاد عن حدّ السخاء، أو هو: الجهل بمقادير الحقوق فيزيد عليها.

والتبذير: هو كل إفساد وتفريق في المال أو الأنفاق في المعاصي والجهل بمواقع الحقوق والبذل في غيرها.

والتبذير أعظم من الإسراف؛ لأنّ المسّرف مخطئ في الزيادة، والمبذّر مخطئ في الجميع.

٥- سغب

: في اللغة

هي مَفْعَلة من (سغب) ، والسين والغين والباء أصل واحد يدل على الجوع[٢٥]، فالمسغبة هي المجاعة [٢٦]

في الاصطلاح : لا يختلف عن معناها اللغوي : قال الراغب: (السغب :هو الجوع مع التعب ، وقد قيل في العطش مع التعب).[٢٧]وهذا يدل على مجاوزة الجوع الحدّ الطبيعي فهو جوع مصاحب للتعب الشديد.

٦- الشح في اللغة:

الشُّحُّ والشَّحُّ : البُخْلُ ، والضم أعلى ؛ وقيل : هو البخل مع حِرْصٍ ؛ وفي الحديث : إِياكم والشُّحَّ الشُّحُّ أَشدُّ البخل ، وهو أَبلغ في المنع من البخل ؛ وقيل : البخل في أَفراد الأُمور وآحادها ، والشح عام ؛ وقيل : البخل بالمال ، والشح بالمال والمعروف ؛ وقد شَحَحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْتَ ، بالكسر ، ورجل شَحيحٌ وشَحاحٌ من قومٍ أَشِحَّةٍ وأَشِحَّاء وشِحَاح ؛ قال سيبويه : أَفْعِلَةٌ و أَفْعِلاءُ إِنما يَغْلِبانِ على فَعِيل اسماً كأَرْبِعَةٍ وأَرْبِعاءَ ، وأَخْمِسة وأَخْمِساءَ ، ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه [٢٨].

فالشح: شدة البخل ، أي بمعنى تجاوز البخل حد الاعتدال فيصبح شحيحا بما في ايدي الناس، وعلى ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئا إلا تمنى ان يكون له بالحلّ والحرام ، ولا يقنع بما رزقه الله عزّ وجلّ.[٢٩]

الشح في الاصطلاح:

قال النووي: (الشح: هو البخل بأداء الحقوق والحرص على ما ليس له)[٣٠] .

وقال الطبري: (الشح: الإفراط في الحرص على الشيء)[٣١] .

وقال الراغب الأصفهاني: (الشح: بخل مع حرص، وذلك فيما كان عادة)[٣٢] .

لا يختلف المعنى الاصلاحي للشح عن معناه في اللغة ، هو البخل مع الحرص على ما في ايدي الاخرين ، فقد تجاوز البخل حده الى ما في ايدي النّاس. فالشح أن تطمح عين الرجل إلى ما ليس له.(٣٣)

٧: شغف

شغف : الشغاف : داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الأيمن قال النابغة :

وقد حال هم دون ذلك والج مكان الشغاف تبتغيه الأصابع

يعني أصابع الأطباء ، ويروى ، ولوج الشغاف . والشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وسويداؤه .وفي التهذيب : الشغاف مولج البلغم ، ويقال :. وشغفه الحب يشغفه شغفا وشغفاً . وصل إلى شغاف قلبه ويقال : بل هو غشاء القلب . وقرأ ابن عباس : قد شغفها حبا قال : دخل حبّه تحت الشغاف ، ، وقيل : أصاب شغافها قال أبو بكر : شغاف القلب، وشغفه غلافه، وقيل : غشى الحب قلبها .(٣٤)

شغف في الاصطلاح:

شغف: (شغفها حبا): أي أصاب شغاف قلبها أي باطنه عن الحسن وقيل وسطه عن أبي على وهما يتقاربان.(٣٥)

وهنا يعني تجاوز الحب الحدّ حتى بلغ شغاف القلب ، أي تجاوزه حتى وصل إلى أعماقه . فالمعنى اللغوي لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي ، فهما متقاربان في الدلالة على تجاوز الحب حدّ الاعتدال ووصوله إلى شغاف القلب .

٨: شطط

الشَّطاطُ : الطُّولُ واعْتِدالُ القامةِ ، وقيل : حُسن القَوام .

جاريةٌ شَطَّةٌ و شاطَّةٌ بينةُ الشَّطاطِ والشِّطاطِ ، بالكسر : وهما الاعتدال في القامة ؛ قال الهذلي : وإِذْ أَنا في المَخيلةِ والشَّطاطِ و الشَّطاطُ : البُعْدُ .

شَطَّتْ دارُه تَشُطُّ وتَشِطُّ شَطًّاً وشُطوطاً : بَعُدت .

وكل بَعِيدٍ شاطٍّ ؛ ومنه : أَعوذ بك من الضِّبْنةِ في السفَر وكآبةِ الشِّطَّةِ ؛ الشِّطَّةُ ، بالكسر : بُعْد المسافةِ من شَطَّتِ الدارُ إِذا بَعُدت .

والشَّطَطُ : مُجاوَزةُ القَدْرِ في بيع أَو طلَب أَو احتكام أَو غير ذلك من كل شيءٍ [٣٦].

شطط في الاصطلاح:

الشطط: الإفراط في البعد. يقال: شطت الدار، وأشط، يقال في المكان، وفي المحكم في السّوم : أي قولا بعيداً عن الحقّ ، وشط النهر حيث يبعد عن الماء من حافته ، وعبر بالشطط عن الجور. قال تعالى: ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ الكهف/١٤، أي: قولا بعيدا عن الحق.[٣٧].

فهناك تقارب ما بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ، فكلاهما يدل على تجاوز الحد في الشيء أكان فعلاً أو قولاً وغالباً ما يكون ذلك في الظلم أو الكذب.

٩- طغى:

قال ابن فارس: "الطاء والغين والحرف المعتل أصل صحيح منقاس، وهو مجاوزة الحدّ في العصيان"[٣٨]، وكلّ شيء يجاوز الحدّ فقد طغى، مثلما طغى الماء على قوم نوح قال سبحانه:((إنا لما طغى الماء حملناكم الجارية)) الحاقة ١١، وكما طغت الصيحة على قوم ثمود[٣٩]، ورد في القاموس طَغِي ، جاوز القْدر ، وارتفعَ وأسرف في المعاصي والكفر، وَعَلا في الكُفر[٤٠].

فالمعنى اللغوي ل(طغى) في المعاجم دلّ على مجاوزة الحد والإسراف في الكفر والمعاصي ، وفي كلَ شيء.[٤١]

طغى في الاصطلاح :

هو مجاوزة الحد في العصيان في الظلم والغلو فيه ، والاعتداء في حدود الأشياء ومقاديرها [٤٢]،

وهو لا يختلف عن معناه في اللغة ، فكلاهما دل على تجاوز الحد وهو المراد مناقشته في هذا البحث.

ويمكن القول بأن هذه المعاني يجمعها شيء واحد وهو: المعني اللغوي: "مجاوزة الحد" مع عدم إغفال السّياق القرآني الذي يضفي على الالفاظ معانٍ جديدة ، لما للسياق من أثرٍ في بيان تلك الدلالات .

١٠- عتا:

: يَعْتُو عُتُوّاً وعِتِيّاً : اسْتَكْبَرَ وجاوَزَ الحَدَّ ، فأَما قوله : أَدْعُوكَ يا رَبِّ ، من النارِ التي *** أَعْدَدْتَها للظَّالِمِ العاتي العَتي فقد يجور أن يكون أَراد العَتيَ على النَّسَبِ كقولك رَجلٌ حَرِحٌ وسَتِه ، وقد يجوز أَن يكون أراد العَتِيَّ فخَفَّفَ لأَنَ الوزن قد انتهى فارتَدَعَ .

ويقال : تَعَتَّتِ المرأةُ وتَعَتَّى فلانٌ ؛ وأَنشد : بأَمْرِه الأَرض فما تَعَتَّتَ أي فما عَصَتْ .

وقال الأَزهري في ترجمة تَعا : والعُتَا : أي العِصْيانُ .

والعاتي : هو الجَبَّار ، وجمعه عُتاةٌ .

والعاتي : الشديد الدُّخُولِ في الفَساد وهو أيضاً المُتَمَرِّدُ الذي لا يقبلُ موعِظَة .

الفراء : الأَعْتاءُ الدُّعَّارُ من الرجالِ ، الواحدُ عَاتٍ .

وتَعَتَّى فلانٌ : إذا لم يُطِعْ .

وعَتا الشيخُ عُتِيّاً وعَتِيّاً ، فتح العين :أي أَسَنَّ وكَبِرَ ووَلَّى [٤٣]

فالمعنى اللغوي للعتو : هو تجاوز الحدّ في التكبر والطغيان والكفر والتمرد .

المعنى الاصطلاحي :

عتا: العتو الّنبوُّ عن الطاعة، يقال عتا يعتو عتوا وعتيا، قال تعالى : (وعتوا عتوا كبيرا)) الفرقان ٢١- ((فعتوا عن أمر ربّهم)) الذاريات ٤٤ – ((عتت عن أمر ربها)) الطلاق ٨ – ((بل لجوا في عتو ونفور)) الملك ٢١ – ((من الكبر عتيا)) مريم ٨ ، أي حالة لا سبيل إلى إصلاحها ومداواتها[٤٤]. أي بلغ العصيان منتهاه ولا سبيل للإصلاح فتجاوز الحد هو الجامع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي.

١١: علو

في اللغة:

يُعرّب علا بأنه :ارتفع: أي ارتفع الشيء عن الأرض أو عن مستوى ما، استقل: أي اضطلع بالأمر واستقل به، ضرب: أي ضرب الشخص شيئًا أو شخصًا، ظهر: أي ظهر الشخص أو الشيء على شيء آخر.

تجاوز: أي تجاوز الشيء شيئًا آخر، أو كان أعلى منه، استطاع: أي استطاع الشخص أمرًا أو فعلًا

غلب وقهر: أي غلب الشخص آخرًا وقهره.[٤٥]

وعلا به وأعلاه وعلاه: جعله عاليا.

والعالية: أعلى القناة، وأسفلها السافلة، وجمعها العوالي، وقيل: العالية القناة المستقيمة[٤٦] ، فكل هذه المعاني تجمعها لفظة علا: الارتفاع والتجاوز والاستطاعة والاستقلال والغلبة والقهر والضرب والظهور.

علو في الاصطلاح:

علا: العلو ضد السفل، والعلوي والسفلى المنسوب إليهما، والعلو الارتفاع ،وقد علا يعلو علواً وهو عالٍ، وعلى يعلى عَلا فهو على، فعلاً بالفتح في الأمكنة والأجسام أكثر. قال: ((عَاليَهم ثياب سندس)) الانسان ٢١ وقيل إن علا يقال في المحمود والمذموم، وعلي لا يقال إلا في المحمود.

الآية: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ [القصص: ٤ وقوله تعالى: ((لعالٍ في الأرض وإنه لمن المسرفين)) يونس ٨٣ – ((ولتعلن علوا كبيرا)) الاسراء ٤ –((واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً)) النمل ١٤ والعلي هو الرفيع القدر من على، وإذا وصف الله تعالى به في قوله: ((إن الله كان عليا كبيراً)) الحج ٦٢. فمعناه يعلو أن يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين(٤٧).

فالمعنى اللغوي لا يبتعد عن الاصطلاحي ، فالعلو هو الارتفاع والمكانة العالية ، ولكن إذا تجاوزت الحدّ في الشّر في الظلم أو العدوان كانت مذمومة ، فالعلي هي من صفات الله تعالى ، وتعالى الله عما يصفون.

١٢–**الغلو :**

الغلو في اللغة : الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحدّ فيه ، ومنها الغلوة في السّهم ، وهو أن يرمي به حيث ما بلغ غلا يغلو غلواً وغلوة وغُلُوّاً، ومنه اشتق الشيء الغالي ، لأنه أرتفع عن حدود الثمن (٤٨).قال ابن سيده: الغلو لغةً: مأخوذ من "غلا في الأمر غلواً أي: تجاوز حده" (٤٩) ومن تشدد في الدين وجاوز الحد وأفرط فهو غال(٥٠).

وعرفه ابن فارس بقوله هو: مجاوزة الحد(٥١).

وهذا التعريف اللغوي بأنه مجاوزة الحد أعم وأشمل؛ لأنه يندرج تحته المجاوزة للحد بالتكلف والتشدد والمبالغة في كل أمر, وأيضاً في الإفراط والتفريط.

الغلو في الاصطلاح :

ذكر أهل التفسير والأصول تعريفات كثيرة للغلو اصطلاحا، نأخذ منها ما قاله الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:(الغلو: هو المبالغة في الأمر ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف).[٥٢]

فالمعنى اللغوي للفظة الغلو لا يختلف عن معناها الاصطلاحي ، فكلاهما يدلان على مجاوزة الحد

والمبالغة في الشيء حد الاسراف.

فالمعنى اللغوي والاصطلاحي متقاربان ، فكلاهما يدل على تجاوز الحد في الشيء أكان فعلاً أو قولاً وغالباً ما يكون ذلك في الظلم أو الكذب.

١٣- فرط:

في اللغة

أفرط: والإفراط :التقدم والإعجال . وأفرط في الأمر : أسرف وتقدم . والفرط : الأمر يفرط فيه ، وقيل : الندم، وقيل : الإعجال . وفرط عليه يفرط : عجل عليه وعدا وآذاه . وفرط :العجلة. والفرط : توانى ونسي. وقال الفراء في قوله تعالى : ((إننا نخاف أن يفرط علينا)) قال : يعجل إلى عقوبتنا . والعرب تقول : فرط منه أي بدر وسبق . والإفراط : إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت.[٥٣]

فالإفراط في اللغة له معان عدة ، هو الاسراف والاسراف في الأمر، مما يؤدي إلى العجلة في الشيء ، بمعنى أنه تجاوز وتقدم في الأمر من غير اعتدال .

فرط في الاصطلاح:

فرط: فرط إذا تقدم تقدماً بالقصد يفرط، ومنه الفارط إلى الماء أي المتقدم لإصلاح الدلو، يقال فارط وفرط، ومنه قوله عليه السلام:

" أنا فرطكم على الحوض " وقيل في الولد الصغير إذا مات اللهم اجعله لنا فرطا، وقوله:

(أن يفرط علينا) أي يتقدم، وفرس فرط يسبق الخيل، والافراط أن يسرف في التقدم، والتفريط أن يقصر في الفرط، يقال ما فرطت في كذا أي ما قصرت، قال: (ما فرطنا في الكتاب – ما فرطت في جنب الله – ما فرطتم في يوسف) وأفرطت القربة ملأتها (وكان أمره فرطا) أي إسرافا وتضييعا[٥٤].

فالمعنى اللغوي والاصطلاحي متقاربان : فكلاهما يدل على الاسراف في التقدم والعجلة في الأمر .

المبحث الثاني:

دلالة الفاظ تجاوز الحد في الاستعمال القرآني:

اولا: الفاظ تجاوز الحد في العصيان

بغى:

وردت اللفظة في مواضع عده من القرآن الكريم ، منها في قوله تعالى :

((إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُواْ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُمْ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤ ص﴾.

بينت هذه الآية كيف يحدث البغي بين الشركاء والخلطاء ، فقد جاء الملكان علي هيئة بشر ليعطيا درساً في اصول القضاء وفصل الخصومات عند حدوث الظلم ، ولما قضى نبي الله داود من دون ان يسمع الخصم الاخر ، عرف انه قد استعجل في الحكم وخر راكعاً مستغفراً ليغفر الله تعالى له.(٥٥) لو تأملنا قول تعالى خصمان بغى بعضنا على بعض ، نجد أن استعمال لفظة بغى بينت أن الظلم جاوز حد الاعتدال وهو واضح من عدد النعاج التي عند الخصم وما لديه ، وربما هذا ما دفع نبي الله عليه السلام للعجلة بالحكم ، بحكم دلالة الظلم الشديد الذي حسبه واقعاً ، والله أعلم .

وفي قوله تعالى: ((إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ))(١٧٣).

قد أباح تعالى تناول بعض المحرمات عند الضرورة والاحتياج إليها ، عند فقد غيرها من الأطعمة ، فقال تعالى : ((فمن اضطر غير باغ ولا عاد)) أي :من غير بغي ولا عدوان ، وهو مجاوزة الحد (فلا إثم عليه) أي : في أكل ذلك)((إن الله غفور رحيم))(٥٦)، بمعنى أنه مع الضرورة ومع تجاوز الحد في الجوع يمكن أكل ما حرم الله من دون تجاوز الحد المطلوب من غير بغي في التجاوز؛ للبقاء على قيد الحياة.

أما في قوله تعالى: ((وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ)) الشورى (٢٧)

. ولو بسط معناه وسع . وبسط الشيء نشره . وبالصاد أيضا . لبغوا في الأرض أي بمعنى وعصوا وطغوا. وقال ابن عباس : بغيهم طلبهم منزلة بعد منزلة ودابة بعد

دابة ومركبا بعد مركب وملبساً بعد ملبس . وقيل : أراد لو أعطاهم أكثر مما طلبوا لطلبوا ما هو أكثر منه ، لقوله : (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما ثالثاً) وهذا هو البغي [٥٧]. فهنا البغي يعني تجاوز الحد في الطلب مما يؤدي إلى الطغيان والظلم.

مما تقدم تبين أن دلالة لفظة (طغى) جاءت في القرآن الكريم لتصوير الظلم الشديد الذي يتجاوز الحدود المقبولة، وأيضا في تجاوز الحد في في الخصومة والنزاع ، ومجاوزة حدود شرع الله وغيرها ، وهي في ذلك لم تتعد دلالتها اللغوية في تجاوز الحدّ بغير الحقّ ظلماً وتجاوزاً.

ثانياً – طغى في الاستعمال القرآني:

وردت اللفظة في الاستعمال القرآني في سياقات عدة ، ومنها في قوله تعالى مخاطباً موسى عليه السلام: ((اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ)) ﴿٢٤ طه﴾

وفي قوله تعالى ((اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ))﴿٤٣ طه﴾، في الآيتين دلت لفظة (طغى) على طغيان فرعون ، لأنّه طغى وتكبر على الله سبحانه، لما حسب نفسه قد استغنى عنه تجبراً وتكبراً.[٥٨] أي أنه عصا ربه ،وتمرد عليه وعتا وتجهرم على الله جل جلاله [٥٩]. فطغيان فرعون جاوز الحد البشري للطغيان ، فقد اسرف في المعاصي وفعل كلّ شيء غير محمود .

أما في قوله تعالى: ((كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ))﴿٦ العلق﴾، فشعور الإنسان بالاستغناء ، والطغيان متى ما أحس من نفسه قدرة وثروة وعلماً، وكلها تدل على تجاوز الحد في الطغيان ، مما يؤدي إلى تجبر الإنسان . والله أعلم .

وفي قوله تعالى: ((وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً (١٠) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ)) الحاقة (١١)، قوله تعالى : إنا لما طغى الماء أي ارتفع وعلا . وقال علي عليه السلام : طغى على خزانه من الملائكة غضباً لربه فلم يقدروا على حبسه ، قال قتادة : زاد على كل شيء خمسة عشر ذراعا ،

أي جاوز الحد المقبول [٦٠]، علا وارتفع .

وقوله تعالى : ((فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ)) ﴿٥ الحاقة﴾ ففي هذه الآية اهلكوا قوم ثمود بالطاغية وهو وصف للحاقة ، فيه زيادة لبيان شدتها، ولما ذكرها وفخمها أتبع ذكر ذلك ذكر من كذب بها وما حلّ بهم بسبب التكذيب، تذكيرا لأهل مكة وتخويفا لهم من عاقبة تكذيبهم بِالطَّاغِيَةِ الواقعة المجاوزة للحدّ في الشّدة، والطاغية من الطغيان ، وهو تجاوز الحدّ والمراد ، وقيل بس طغيانهم وكفرهم بآيات الله .[٦١]

فدلالة الطغيان في الاستعمال القرآني لم تتعد ، الطغيان المعنوي : وهو مجاوزة الحد في التكبر والغلو والظلم، والطغيان المادي كارتفاع الماء ، وشدة أهوال القيامة . وهي بذلك لم تتعد معناها في اللغة وهو الاسراف وتجاوز الحدّ في الكفر والمعاصي كطغيان فرعون ، أو تجاوز الحدّ في أنزل العقوبة كطغيان الماء ، أو بالطاغية .

ثالثاً: عتا:

وردت في قوله تعالى: ((ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا))مريم ٦٩ عتيّا: عصيّا، عِتِيًّا: تكبرًا عن عبادته وظلماً لعباده، أيهم أشد على الرحمن عتيا: جراءة، ثم لنأخذنَّ مِن كل طائفة أشدَّهم تمردًا وعصيانًا لله، فنبدأ بعذابهم، وهنا دلت عتيا على تجاوز الحد في العصيان فاستحقوا بذلك العقوبة .

وفي قوله تعالى (("فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ")) الأعراف ٧٧

وعتوا: واستكبروا، فنحروا الناقة استخفافا منهم ، واستكبروا عن امتثال أمر ربهم، وقالوا على سبيل الاستهزاء واستبعاد العذاب: يا صالح ائتنا بما تتوعَّدنا به من العذاب، إن كنت مِن رسل الله. والعتو هنا التمرد والامتناع ، وقد ضمن معنى الاستكبار لتعديته بعن .[٦٢]

وقوله تعالى: ((فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ))الأعراف ١٦٦ عتوْا: استكبروا و استعصوا، فلما عَتَوا: تكبروا، فلما تمردت تلك الطائفة، وتجاوزت ما نهاها الله عنه من عدم الصيد في يوم السبت، قال لهم الله: كونوا قردة خاسئين مبعدين من كل خير، فكانوا كذلك.

((وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا)) الفرقان ٢١.

عتوا اسم، عتوا: طغوا واستكبروا وتجبروا، عتوّا: مبالغة في ارتكاب المعاصي و التمرد فيها، و العاتي: الشديد الدخول في الفساد، و الجبار المتردد الذي لا يقبل موعظة، عُتُوّاً: طغياناً، أي تجاوزوا الحدّ في الظلم . وقد وصف العتوّ بالكبير ، بمعنى أنهم لم يَجْسروا على هذا القول العظيم ، إلا لأنهم قد بلغوا من الكبر غاية ، ومن العتو أقصاه .[٦٣]

فدلت لفظه (عتا) في الاستعمال القرآني على تجاوز الحد في العصيان ومخالفة الاوامر الالهية ،والتجاوز عليها ، كما دلت على تجاوز الحد في الكفر والتمرد. وبقيت ضمن دلالتها اللغوية .

طغى ....جاوز الحد....عصيان .....تكبر وتمرد .....استحقاق للعقوبة.

فصورت التمرد الشديد على أوامر الله، وهو من صفات الكافرين والمنافقين.

علا:

ورد اللفظ في مواضع عدة من القرآن الكريم ، ورد في قوله تعالى في سياق الكلام عن فرعون ، ودل على تجاوز الحد في علو فرعون في الأرض في ادعاء الإلهية ، واستعباد الناس ظلماً .

ففي قوله تعالى : ((إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)) ﴿٤ القصص﴾

أي: إن فرعون علا في الأرض يعني أرض مملكته قد طغى فيها وجاوز الحد في ظلم قومه والطغيان في معاملتهم ، والعسف والظلم لهم ، (شِيَعاً) فرقاً يشيعونه على ما يريد ويطيعونه، لا يملك أحد منهم أن يلوى عنقه[٦٤]، وقد استعبدهم لخدمته وغيرها من الأعمال .

وأيضاً في قوله سبحانه:((فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ))﴿٨٣ يونس﴾

أي: وإن فرعون المتكبر متجبر في أرض مصر كلها، وإنه لمن المسرفين المتجاوزين لكل حد في الظلم والبغي وادعاء ما ليس له[٦٥].

في الآيتين كانت لفظة علا تدل على الارتفاع والتجاوز غير المحمود ، لأنه كانت في سياق الحديث عن فرعون الذي طغى وتكبر وتجاوز في الارتفاع وظلم قومه ظلماً تجاوز الحدّ مطلقاً.

وفي قوله تعالى: ((ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٤٥) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ)) المؤمنون(٤٦)

(فَاسْتَكْبَرُوا) عن اتباعها، والإيمان بما جاءهم به من عند الله (وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ) يقول: وكانوا قوما عالين على أهل ناحيتهم ، ومن في بلادهم من بنى إسرائيل وغيرهم بالظلم، قاهرين لهم.

(عالين): متكبرين ، ومتطاولين على الناس ، وقد كانوا يقهرون قومهم بالظلم والبغي عليهم.[٦٦]

((وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا)) ﴿٤ الإسراء﴾

{ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ }- أي: تقدمنا وعهدنا إليهم وأخبرناهم في كتابهم أنهم لا بد أن يقع منهم إفساد في الأرض مرتين بعمل المعاصي والبطر لنعم الله والعلو في الأرض والتكبر فيها وأنه إذا وقع واحدة منهما سلط الله عليهم الأعداء وانتقم منهم وهذا تحذير لهم وإنذار لعلهم يرجعون فيتذكرون[٦٧].

فقط كانوا عالين : تجاوزاً وتكبراً وظلماً.

فالعلو ...تكبر وتعال ...تجاوز الحدّ في ترفع...ادعاء الالهية ....أو تكبر على النّاس ..تجاوز الحدّ في الظّلم والعدوان ، والمعاصي، فقد تضمنت اللفظة في سياقاتها القرآنيّة معاني العلو اللغويّة جميعهم لتكون صفة لفرعون المتجاوز لحدود البشر.

الغلو :

الغلو في القرآن الكريم هو تجاوز الحدّ المسموح به في الدين، سواء في العبادة أو الاعتقاد أو في تعظيم شخص أو مكان. القرآن الكريم ينهى عن الغلو ويحذر منه بشدة، ويوجه المؤمنين إلى الوسطية في الدين والتعامل مع الأمور بالحق والصدق.

– في سورة النساء قال تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ} (النساء: من الآية ١٧١) قال الطبري(٦٨):

يقول: لا تجاوزوا الحقّ في دينكم فَتُفْرِطُوا فيه.

وأصل الغلوْ في كلّ شيء مجاوزة حدّه الذي هو حدّه ،يقال منه في الدّين: قد غلا فهو يغلو غلوًّاً.

وقال ابن الجوزي في تفسير هذه الآية:

والغلوّ: الإفراط ومجاوزة الحدّ، ومنه: غلا السعر، وقال الزَّجَّاج: الغلوّ: مجاوزة القدر في الظّلم.

وغلوّ النَّصارى في عيسى قول بعضهم: هو الله، وقول بعضهم: هو ابن الله، وقول بعضهم: هو ثالث ثلاثة.

وعلى قول الحسن: غلوّ اليهود فيه قولهم: إنَّه لغير رشده(٦٩).

وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم مرتين في سورة النساء ، وسورة المائدة ، بعد مناداة أهل الكتاب ، ونهيهم عن تجاوز الحد ومبالغة في تقديس عيسى عليه السلام كإثبات الإلهية له أو وحطه عن مرتبته العلية كما تقول اليهود ، فإن ذلك من الغلو المذموم وسلوك الإفراط والتفريط واختيارهما على طريق الصواب (٧٠)،

ففي قوله تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ النساء ١٧١، أي يأهل الإنجيل لا تتجاوزوا الحد في دينكم وترتفعوا عن الحق (٧١)،وهو مجاوزة الحدّ والقدر المشروع إلى ما ليس بمشروع.

وذلك كقول النصارى في غلوهم بعيسى عليه السلام، ورفعه عن مقام النبوة والرسالة إلى مقام الربوبية الذي لا يليق بغير الله، فكما أن التقصير والتفريط من المنهيات، فالغلو كذلك، ولهذا قال: { وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ }

كما وردت في قوله تعالى :((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ)) المائدة (٧٧) ، قال ابن كثير : أي لا تجاوزوا الحد في اتباع الحق ولا تطردوا من أمرتم بتعظيمه إلى حد المبالغة حتى تخرجوه من حيز النبوة إلى مقام الإلهية ، كما صنعتم في المسيح فجعلتموه إلها من دون الله ، وهو نبي من الانبياء[٧٢].

لا تغلوا في دينكم .....تجاوز الحد ....ارتفاع عن الحق ..رفع عيسى عليه السلام من مقام النبوة...إلى الإلهية.

ثانيا: الفاظ تجاوز البعد عن الحق:

. شطط: ورد ت في القرآن الكريم في موضعين في قوله تعالى:

شطط

((وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا))﴿١٤ الكهف﴾ أي : { لَقَدْ قُلْنَا إِذًا } أي: إن دعونا معه آلهة، بعد ما علمنا أنه الرب الإله الذي لا تجوز ولا تنبغي العبادة، إلا له { شَطَطًا } أي: ميلا عظيماً عن الحق، وطريقا بعيدة عن الصواب، فجمعوا بين الإقرار بتوحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية، والتزام ذلك، وبيان أنه الحق وما سواه باطل، وهذا دليل على كمال معرفتهم بربهم، وزيادة الهدى من الله لهم[٧٣].

فلفظة شططاً ، تدل على مجاوزة الحد في القول ، لأنه فيها ميلاً وبعداً عن الحق بعد ثبوت الدلائل.

((وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا)) ﴿٤ الجن﴾

أي: (قولا جائرا عن الصواب، متعديا للحد، وما حمله على ذلك إلا سفهه وضعف عقله، وإلا فلو كان رزيناً مطمئناً لعرف كيف يقول)[٧٤].

لذا يمكن القول بأن : "شطط" تُستخدم لتصوير الانحراف الشديد عن الحق، سواء في القول أو الفعل، وتدل على البعد الكبير عن الصواب.

شططا .....بعدا وانحرافا عن الحق أو الصواب .....مجاوزة الحد قولاً وفعلاً.

ثالثا: الفاظ تجاوز الحد في الحب:

. شغف:

وردت لفظة شغف مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة يوسف في قوله تعالى:

((وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ)) مُّبِينٍ ﴿٣٠ يوسف﴾، شغفها حباً أي وصل الحب حجاب القلب فالمعنى ، وصل حبه إلى شغفاها فغلب على قلبها [٧٥] ، فقد صورت اللفظة الحب الذي يتجاوز الحد المعقول ، والذي يؤدي إلى تصرفات غير محسوبة.

شغف .....تجاوز الحدّ في المشاعر...تجاوز معنوي ...يؤدي إلى التجاوز قولاً وفعلاً

رابعاً: الفاظ تجاوز الحدّ في الانفاق والقتار

بذر:

ورد اللفظ بثلاث صيغ مختلفة في سورة الاسراء:

قال تعالى: ﴿(وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ٢٦ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ٢٧﴾) [الإسراء:٢٦-٢٧]

قال ابن كثير: أي في التبذير والسفه وترك طاعة الله ولهذا قال: ((وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا)) أي: جحودًا؛ لأنَّه أنكر نعمة الله عليه ولم يعمل بطاعته بل أقبل على معصيته ومخالفته)[٧٦].

أي :المفرّقين أموالهم في معاصي الله المنفقيها في غير طاعته أولياء الشياطين، وكذلك تقول العرب لكلّ ملازم سنة قوم وتابع أثرهم أخوهم ، فهم أخوان الشياطين . لأنهم جاوزوا الحدّ في انفاق المال في معصية الله ومخالفة ما أمر به، ومن هذا يبدو التبذير أعظم من الاسراف ، فقد قُرن الله المبذرين بالشياطين في الآية .

التبذير .. تجاوز الحدّ في الانفاق ....في غير طاعة الله ...المعاصي ...هم أخوان الشياطين

سرّ ف:

ذكر بعض المفسرين أن ((السّرف)) في القرآن على سِتة أوجه:

لكنها لم تتعد التجاوز المادي والمعنوية ، منها الخروج عمّا يجب أو يجب فعله شرعاً كما في قوله تعالى:

((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا))﴿٣٣ الإسراء﴾ أي : لا تقتل لم يجب قتله أو قتل غير القاتل انتقاماً أو تشفياً.[٧٧] اذن الاسراف هنا مادي وهو التجاوز في القتل إلى غير القاتل مما يؤدي إلى زيادة القتل إسرافا، وهدراً للأنفس البريئة بغير وجه حق.

وجه الأخر الذي ذكره المفسرون للسّرف : هو الحرام كما في قوله تعالى في حق اليتامى: ((فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ))... ﴿٦ النساء﴾

فهنا أكل مال اليتامى بغير وجه حق ، بمعنى أخذ المال والتصرف فيه بغير وجه مشروع ، فالإسراف هنا مادي بمعنى التجاوز على أموال اليتامى

والوجه الثالث : هو الانفاق في المعصية أو فيما لا ينبغي كما في قوله تعالى: ((والَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا)) ﴿٦٧ الفرقان﴾

والرابع : تحريم الحلال أو التجاوز عن الحدّ المشروع ، كما في قوله تعالى: ((يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)) ﴿٣١ الأعراف﴾

أي لا تسرفوا في الاكل والشرب وتجاوز الحدّ المشروع ؛ مما يؤدي إلى تحريم الحلال . لتعدي الحد المباح شرعاً

اذن هو تجاوز مادي في الانفاق مما يؤدي إلى الاسراف غير المشروع.

والوجه الخامس : للإسراف هو الشرك بالله كما في قوله تعالى ﴿وأن المسرفين هم أصحاب النار﴾ غافر ٣٤. أي المشركين.[٧٨]، لكن المعنى العام ليس مقتصراً على المشركين بل المتجاوزين في كل شيء على الحدود قولاً وفعلاً كما ذكر الطبري هم المتعدين حدود الله قتلة النفوس التي حرم الله قتلها فهم أصحاب النار[٧٩].

ومنها قوله تعالى((: فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ))﴿٨٣ يونس﴾

الوجه السادس الذي ذكره المفسرون(السّرف): هو الإفراط في الذنوب والمعاصي ، أي تجاوز الحد المشروع .

كما في قوله : ((وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)) ﴿١٤٧ آل عمران﴾

كما في قوله: ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ))﴿٥٣ الزمر﴾ السرف: تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان من المعاصي والذنوب .

مما تقدم تبين أن الاسراف ، هو تجاوز الحد في الامور المادية والمعنوية خارج حدود الشرع ، فالإسراف في الإنفاق تبذير ، وتجاوز الحد في أكل والشرب إسراف ، وتجاوز الحد في المعاصي قد يكون بفعل الشرك ، أو قد يكون زيادة في فعل مباح أو مطلوب.(٨٠)

الإسراف المادي....تجاوز الحد في الانفاق ...الاكل ...الشرب ....الزينة .... القتل.

الإسراف المعنوي....تجاوز الحد في المعاصي والآثام والذنوب ...ويمكن أن تكون بعض الذنوب مادية. معاني الإسراف متداخلة ومترابطة ، ويجمعها قاسم مشترك ، هو تجاوز الحد المشروع.(٨١)

الشحَّ:

ورد في مواضع عدة منها في قولة تعالى: ((وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)) [النِّساء: ١٢٨] .

قال السَّعدي: (وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ أي: (جُبِلت النُّفوسُ على الشُّحِّ، وهو: عدَمُ الرَّغبةِ في بذلِ ما على الإنسانِ، والحِرصُ على الحَقِّ الذي له؛ فالنُّفوسُ مجبولةٌ على ذلك طبعًا، أي: فينبغي لكم أن تحرِصوا على قَلعِ هذا الخلُقِ الدَّنيءِ من نفوسِكم، وتستبدِلوا به ضِدَّه، وهو السَّماحةُ، وهو بَذلُ الحَقِّ الذي عليك)(٨٢)، فالشُّح هنا أصبحت عادة وتجاوز الحد في البخل ، فهو بخل وحرص على ما في أيدي الأخرين.

وفي قوله تعالى: ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ الحشر ٩

قيل: ((إنَّ الشحَّ هو البخل مع زيادة الحرص))، وهو ما رجَّحه القرطبي، فقال:
. وقال طاووس : ((البخل أن يبخل الإنسان))[٨٣] وقيل: ((إنَّ الشحَّ هو البخل مع حرص))
بما في يده ، والشح أن يشح بما في أيدي الناس ، يحب أن يكون له ما في أيديهم بالحل
والحرام ، لا يقنع))، وقال ابن جبير : ((الشح منع الزكاة وادخار الحرام. ابن عيينة : الشح
الظل))، وقال الليث: ((ترك الفرائض وانتهاك المحارم. ابن عباس : من اتبع هواه ولم يقبل
الإيمان فذلك الشحيح)).
قالت جماعة: ((الشح أشد البخل وأبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في أفراد الأمور و الشح عام وقيل البخل في أفراد الأمور، والشح بالمال
والمعروف، وقيل الشح الحرص على ما ليس عنده والبخل بما عنده))[٨٤].
قال ابنُ كثيرٍ: ((وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) [الحشر: ٩] ، أي: من سَلِم من الشُّحِّ فقد أفلَح وأنجَح) [٨٥] .
وقال السَّعديُّ: (مَن رُزِق الإيثارَ فقد وُقِيَ شُحَّ نَفسِه ((وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) [الحشر: ٩] ، ووقايةُ شُحِّ النَّفسِ يَشمَلُ وقايتَها الشُّحَّ في جميعِ ما أمَر به، فإنَّه إذا وقِيَ العبدُ شُحَّ نفسِه سمَحَت نفسُه بأوامرِ اللهِ ورَسولِه، ففعَلها طائعًا منقادًا، منشَرِحًا بها صدرُه، وسمَحت نفسُه بتركِ ما نهى اللهُ عنه، وإن كان محبوبًا للنَّفسِ تدعو إليه، وتطَّلِعُ إليه، وسمَحَت نفسُه ببذلِ الأموالِ في سبيلِ اللهِ وابتغاءَ مرضاتِه، وبذلك

يحصُلُ الفلاحُ والفوزُ، بخِلافِ مَن لم يُوقَ شُحَّ نفسِه، بل ابتُليَ بالشُّحِّ بالخيرِ، الذي هو أصلُ الشَّرِّ ومادَّتُها).[٨٦]، فالشح تجاوز البخل حد الحرص على ما في أيدي الاخرين ، فمن يقي نفسه ذلك فقد أفلح.

الشّح .....بخل مع حرص.....حرص على في أيدي النّاس ...ترك الطاعات

وفي قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٩]

هناك تقابل بين شدة البخل ، وتشبيه من يبخل كأن يده مغلولة إلى عنقه ، وبين الاسراف وتجاوز الحد ، وكأن يده مبسوطة . يقول تعالى آمراً بالاقتصاد في العيش ذاماً للبخل ناهيا عن السرف (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) أي لا تكن بخيلا منوعا لا تعطي أحدا شيئا كما قالت اليهود عليهم لعائن الله (يد الله مغلولة) [المائدة ٦٤] أي نسبوه إلى البخل تعالى وتقدس الكريم الوهاب.

وقوله : (ولا تبسطها كل البسط) أي ولا تسرف في الإنفاق فتعطي فوق طاقتك وتخرج أكثر من دخلك فتقعد ملوما محسوراً.

جعل اليد مغلولة إلى العنق كناية عن الامساك كمن لا يعطى ولا يهب شيئا لبخله وشح نفسه، وبسط اليد كل البسط كناية عن انفاق الانسان كلّ ما في وجده بحيث لا يبقى شيئا كمن يبسط يده كل البسط بحيث لا يستقر عليها شيء ففي الكلام نهى بالغ عن التفريط والافراط في الانفاق..[٨٧]

يد مغلولة...تجاوز البخل ..بخيلاً منوعاً

يد مبسوطة ...تجاوز الانفاق ...مسرفاً ملوماً

خامساً: الفاظ تجاوز الحد في الحرمان (الجوع).

خمص: وردت لفظة (خمص) في القرآن الكريم في موضعين

الأول في قوله تعالى: ((حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)) المائدة(٣) ، قال ابن عباس رضي الله عنه المخمصة هي المجاعة[٨٨]، وقيل هي شدة ضمور البطن من الجوع[٨٩]، ومعنى (فمن اضطر في مخمصة)، أي من أصابه ضر في مجاعة ،واضطر إلى أكل ما حرم الله من الميتة وغيرها ومما ورد ذكره من المحرمات في الآية [٩٠]، غير متعرض لمعصية في مقصده ، أو مائلاً لارتكاب الأثم كأنه يأكل فوق حاجته ، وإنما دفعه الاضطرار إلى ذلك ، فأنه الله يتجاوز عنه ، ويغفر له[٩١].

ولا يختلف معناها في قوله تعالى ((مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)) التوبة(١٢٠) بمعنى بان المجاهدين في سبيل الله لا يصيبهم في سفرهم عطش ، ولا تعب ، ولا مجاعة ، ولا يطئون أرضاً يغيظ الكفار وطؤهم إياها، ولا يصيبون من عدو الله وعدوهم شيئاً في أموالهم أو أنفسهم وأولادهم ، إلا كتب الله لهم بذلك كله ثواب عمل صالح ارتضاه.[٩٢] فالجوع الشديد معناه أنه تجاوز الحدّ الطبيعي للجوع ، فيضطر الإنسان لأكل ما حرّم الله تعالى .

مخمصة ....جوع شديد.....تجاوز الحدّ ....اضطرار....أكل ما حرم الله ، بمعنى أن الانسان بقدرته الفطرية لم يستطع مقاومة الجوع من شدته ، فقد أدى إلى ضمور البطن ، وهو تصوير ذلك. حتى أباح الله أكل المحظور اضطراراً.

المسغبة :

وردت اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالى في سورة البلد : ((فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤)).

ذكر المفسرون في معناه أنه جوع من غير قيد، وقد قيد بعض المفسرون هذا الجوع بالتعب [٩٣]

وقيل يوم فيه الطعام عزيز ، وقال قتادة : في يوم يشتهي فيه الطعام [٩٤]

فبعد ان امتن الله على الانسان بنعمة الحواس التي تقضي الشكر وإلا يستعين بها على معاصيه ، ذكر إنّ الانسان لم يفعل ذلك (فلا اقتحم العقبى)) لم يقتحمها ويعبر عليها ، لأنه متبع لشهواته ، وهذه العقبة شديدة ، ثم فسرها بأنها (فك رقبة) أي فكها من الرّق ، ومن باب أولى فك الاسير المسلم عند الكفار (أو إطعام في يوم ذي مسغبة): أي يوم في زمن مجاعة ، لأن النّاس في مثل هذا اليوم يشتد شحهم بالمال خشية امتداد المجاعة والاحتياج فالإطعام في ذلك الزمن أولى .[٩٥]

.في يوم ذي مسغبة ....مجاعة ....تجاوزت الحد ...شدة الاحتياج...الانفاق فيه صعب .

فصورت اللفظة شدة الجوع والاحتياج مما جعل الانفاق أصعب .

سادساً: الفاظ تجاوز الحد عامة:

ورد بهذه الدلالة لفظ واحد فقط وهو (فرط):

فرط : ورد في مواضع عدة في القرآن الكريم منها:

قال تعالى –: {إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى} (طه: من الآية ٤٥) .

وأما الإفراط فهو الإسراف والشطاط والتعدّي، يقال منه، أفرطت في قولك، إذا أسرف فيه وتعدَّى. قال ابن زيد: {نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا} (طه: من الآية ٤٥) قال: نخاف أن يعجل علينا إذ نبلّغه كلامك أو أمرك، يفرط ويعجّل [٩٦] .

وقال الفرّاء: {إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا} (طه: من الآية ٤٥) قال: يعجّل إلى عقوبتنا لذا يمكننا القول الإفراط: تجاوز الحدّ، والتقدّم عن القدر المطلوب.، [٩٧]

وفي قوله تعالى: {وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} (الكهف: من الآية ٢٨) ضائعًا.

وروي عنه: ضياعًا.

قال الطبري: (وأولى الأقوال في ذلك بالصّواب، قول من قال: معناه: ضياعًا وهلاكًا، من قولهم: أفرط فلان في هذا الأمر إفراطًا، إذ أسرف فيه وتجاوز قدره، وكذلك قوله: {وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} (الكهف: من الآية ٢٨) معناه: وكان أمر هذا الذي أغفلنا قلبه عن ذكرنا في الرّياء والكبر، واحتقار أهل الإيمان، سرفًا قد تجاوز حدّه، فضيّع بذلك الحقّ وهلك)[٩٨] .

وأمَّا التَّفريط فهو التَّواني، يُقال منه: فرَّطت في هذا الأمر حتى فات، إذا توانى فيه[٩٩].

وفي سورة الزمر: {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ} (الزمر:٥٦) .

قال الطبري: يقول: على ما ضيَّعت من العمل بما أمرني الله به، وقصَّرت في الدنيا في طاعة الله.

وروي مثل ذلك عن مجاهد والسّدّي[١٠٠] .

وقال القاسمي: {يَاحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ} (الزمر: من الآية ٥٦) أي قصَّرت. {فِي جَنْبِ اللَّهِ} (الزمر: من الآية ٥٦) أي في جانب أمره ونهيه .

{مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} (الأنعام: من الآية ٣٨) قال: لم نغفل، ما من شيء إلا وهو في الكتاب(١٠١).

فالإفراط في الأمور أو الاشياء يكون تجاوزاً لها ، والتقدم عليها ، فقد يكون الافراط في العجلة أو التهاون أو الغفلة أو ترك الطاعات أو الافراط في المعاصي ، بمعنى أن لفظة الافراط تدل على الافراط عامة في الأمور المادية والمعنوية .

النتائج:

الفاظ تجاوز الحدّ متنوعة وعديدة ، وكان لاستعمالاتها القرآنية ابعاداً دلالية دلت على بلاغة القرآن ، ودقته في اختيار الفاظه ، وقد يحمل اللفظ مع دلالته دلالة خاصة حددت معناها الآية الوارد فيها، ومن أهم ما توصل إليه البحث:

١- وردت في القرآن الكريم الفاظ عدة دلت على تجاوز الحد في الأفعال والأقوال وتعدي حدود ما شرع الله ، فالدين الاسلامي دين سمح يدعو إلى الوسطية وعدم الغلو، والافراط في كل الأمور.

٢- اسفر البحث عن أن هناك الفاظاً يمكن أن تندرج تحت عنوانات ذات دلالات محددة يمكن أن نجمعها في مجاميع محددة.

٣- المجموعة الاولى الفاظ تجاوز الحد في العصيان وهي (بغى ، وطغى ، عتا ، علا ، وغلا)، ومع أن هناك قاسماً يجمعها إلا أن هناك فروقاً دقيقة بينها في الدلالات ، وهذا من بلاغة القرآن الكريم .

٤- دلّت لفظة بغى على تجاوز الحدّ في الخصومة والنزاع ، وتجاوز الحدود المشروعة مما يؤدي لظلم والطغيان.

٥- دلت لفظة (طغى)، على مجاوزة الحد في التكبر والظلم والطغيان المادي والمعنوي.

٦- دلت (عتا) على تجاوز الحد في الكفر والتمرد.

٧- دلت لفظة علا على تجاوز الحد في التكبر واستعباد الغير ، ودلت لفظة الغلو على تجاوز الحد في تقديس شخص ووضعه في مقام الإلهية كما فعل أهل الكتاب في مجاوزة الحد في تقديس النبي عيسى عليه السلام.

٨- دلت الفاظ البعد عن الحق وهي لفظة شطط على الميل عن الحق بعد ثبوت الدلائل.

٩- ودلت لفظة شغف على تجاوز الحب وبلوغه شغاف القلب ، وهو تجاوز معنوي يؤدي إلى التجاوز في الأفعال والأقوال .

١٠- دلت الالفاظ (بذر ، سرف)على تجاوز الحد في الانفاق، إلا أن هناك فرقاً بين التبذير والاسراف فالإسراف هو مجاوزة الحدّ فيما يُنفق في غير طاعة الله عزّ وجلّ قليلاً كان أم كثيراً، أو هو: وضع شيء في غير محلّه وهو ما زاد عن حدّ السخاء، أو هو: الجهل بمقادير الحقوق فيزيد عليها.

والتبذير: هو كل إفساد وتفريق في المال أو الأنفاق في المعاصي والجهل بمواقع الحقوق والبذل في غيرها.

والتبذير أعظم من الإسراف؛ لأنّ المسرف مخطئ في الزيادة، والمبذّر مخطئ في الجميع.

١٢-دلت لفظة الشح على الحرص وتجاوز الحد فيه للحرص على ما ليس عند المرء ، فالشحيح هو من بخل بما في أيدي الناس .

١٣- هناك الفاظ دلت على تجاوز الحد مجازا كاليد المغلولة دلت على تجاوز الحد في البخل ، واليد المبسوطة دلت على تجاوز الحد في الانفاق.

١٤- دلت لفظتا(مخمصة ومسغبة) على تجاوز الحدّ في الجوع وقت المجاعة مما يؤدي إلى ضمور البطن جوعاً، وقد أباح الله سبحانه في يوم مخمصة أكل غير المباح اضطراراً ، ألا أن استعمال لفظة المسغبة في سورة البلد ، وكيف أن الله يدفع عقبة من عقبات الاخرى لو أن الإنسان انفق ماله في يوم تجاوز الجوع حده، لتعطي بعدا دلالياً عن صعوبة الانفاق في ذلك اليوم ،ليختبر إيمان المرء وقدرته على الانفاق.

١٥- دلت لفظة (فرط) ، على تجاوز الحد عامة في الأمور المعنوية ومادية ، ويمكن أن تستعمل للدلالة على الافراط في العجلة أو التهاون ، والنسيان ، والتهاون وغيرها.

الهوامش:

(١) – لسان العرب ، (ابن منظور)، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، دار صادر، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ ، : ج٢٣٩/٣جوز

(٢) – ينظر : (معجم المصطلحات البلاغية و تطورها ، أحمد مطلوب ، دار ناشرون ، ٢٠٠٣, ص٢٥٨)

(٣) – كتاب العين، لابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تح د/ مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي – الناشر : دار ومكتبة الهلال: ١٩/٣، وانظر الصحاح :٤٦٢، لسان العرب ،٤٠/٣والقاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تح / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م: ٣٥٢

(٤) – معجم مقاييس اللغة لا حمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح ، عبد السلام محمد هارون –دار الفكر –١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٣/٢ – ٤، وانظر: الصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٢٩٨هـ)، طبعة جديدة فنية ومصّححة اعتنى

بها مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان،ط٥، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م: ٤٦٢/٢، لسان العرب ٤٠/٣، القاموس المحيط ص ٣٥٢.

(٥) – القاموس المحيط ٣٥٢.

(٦) – القاموس المحيط ٣٥٢.

(٧) انظر: العين ١٩/٣ – ٢٠، القاموس المحيط ص ٣٥٢.

(٨) انظر: العين ١٩/٣ – ٢٠.

(٩) – الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة للمؤلف زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦ هـ) حققه د. مازن المبارك. دار الفكر المعاصر – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ: ٦٥/١.

(١٠) – معجم مقاييس اللفة : ج٢١٧/١.

(١١) – (مقاييس اللغة)) لابن فارس (٢١٦/١)، ((المفردات في غريب القرآن))، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢هـ)–تح صفوان عدنان الداودي –دار القلم ، الدار الشامية –دمشق ، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ: (ص: ١١٤)، ((لسان العرب)) لابن منظور (١٤٨/٩).

(١٢) – ينظر : لسان العرب : ج٤٥/٢.

(١٣) –((الجامع لأحكام القرآن)):أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصار الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: (٢٤٧/١٠).

(١٤) –((التعريفات)) : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(٨١٦هـ)، الناشر : المطبعة الخيرية المنشاة بجمالية ، مصر ، ط١، ١٣٠٦هـ : (ص: ٢٤)، ((الكليات)) : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت ١٠٩٤هـ)،تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ-١٩٨٨م): ص: ١١٣).

(١٥) – ينظر معجم مقاييس اللغة ، (٢٧١/١-٢٧٢)، ومفردات الفاظ القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني،(ت٥٠٢هـ)، الناشر دار القلم ، الدار الشامية ، بيروت ، دمشق، ط١ ، ١٤١٢هـ : ، مادة بغى : ٥٥-٥٦، وابن منظور : ٣٢٣/٣.

(١٦) –التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف بن المناوي(٩٢٥هـ-١٠٣١١هـ)، تحقيق د. عبد الحميد صالح حمدان ، عالم الكتب ، القاهرة ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠ : ٨١

(١٧) – كتاب الكليات : الكفوي : ٥٨٤.

(١٨) –تنظر : أصول الدعوة : د. عبد الكريم زيدان، الناشر مؤسسة الرسالة ، ط٩، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م : ١٣٩٦–١٩٧٦م:٢٧٩.

(١٩) – ينظر : البغي مظاهره واسبابه وعلاجه في ضوء القرآن الكريم : (بحث تكميلي)، جنة محمد مرشد صويلح ، مجلة الجامعة الوطنية، العدد(١١)، فبراير ٢٠٢٠م:٢٨٩.

(٢٠) – ينظر: مقايس اللغة : (٢١٩/٢)

(٢١) –ينظر : الصحاح : الجوهري (١٠٣٨/٣)، وتهذيب اللغة (٧٢/٧).

(٢٢) – تهذيب اللغة: لابي منصور محمد بن أحمد الازهري (٢٨٢هـ–٣٧٠هـ ، تحقيق عبد السلام هارون – احمد عبد العليم الردوني –يعقوب عبد النبي – ابراهيم الايباري ، ومحمد علي النجار وغيرهم ، مطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د.ت)، (د.ت) :(٧٢/٧)

(٢٣) –ينظر : المحرر الوجيز في تفسير القران العزيز ، عبدالحق بن غالب بن عطية (٥٤٢هـ) تحقيق عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١١٤٢٢هـ : (١٥٥/٢).

(٢٤) – مفردات : الراغب الاصفهاني :٢٣٢

(٢٥) – ينظر: مقاييس اللغة (٧٧/٣).

(٢٦) – ينظر : معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي (الفراء)، (ت٢٠٧هـ)، المحقق أحمد :يوسف نجاتي ، محمد علي النجا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٣٧٤هـ– ١٩٥٥م، ط١: (٢٦٥/٣)، ومجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي : عارضه أصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين ، الناشر محمد سامي امين الخانجي ، الكتبي بمصر ، ط١ ١٣٧٤هـ– ١٩٥٤م : (٢٩٩/٢).

(٢٧) – ينظر: مفردات الراغب الاصفهاني : ٤١٢.

(٢٨) – ينظر:لسان العرب : شحح

(٢٩) – من لا يحضره الفقيه ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المحقق العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م: /، ج٢، ٦٣ ، الكافي ، محمد بن يعقوب الشيخ الكليني، منشورات الفجر ، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م : ج٤/٤٥.

(٣٠) –المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت / ط٢،(د.ت): ١٦/ ٢٢٢

(٣١) – جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تح/ أحمد محمد شاكر – مؤسسة الرسالة –ط١، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م، : للطبري:٢٨٢/٩

(٣٢) – مفردات الراغب الاصفهاني : ٤٤٦.

(٣٣) – تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن لأبي محمد الحسين البغوي (ت ٥١٠هـ)، تح محمد عبد الله النمر وآخرين –طيبة للنشر والتوزيع –ط٤، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م: (٨٧/٨).

(٣٤) – ينظر: لسان العرب : شغف

(٣٥) – مفردات غريب القران:٢٦٣

(٣٦) – لسان العرب :(: ش.ط.ط).

(٣٧) – مفردات الراغب الاصفهاني: شطط ٤٥٦

(٣٨) – مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٤١٢)

(٣٩) – ينظر: كتاب العين : ل.(ع ط ي).

(٤٠) القاموس المحيط :(ط ع ي).

(٤١) –ينطر: الطغيان والطاغوت في الاستعمال القرآني في ضوء نظرية السياق، د.خالد إبراهيم مطصفى العايشة ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنات بكفر الشيخ ، العدد الثالث ، المجلد الثالث ، ٢٠١٩م:٦٢٩.

(٤٢) – كتاب التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦)هـ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر– دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.ص:١٤١.، وينظر : التوقيف على مهمات التعاريف رلزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري(ت ١٠٣١)هـ، عالم الكتب ٣٨عبدالخالق ثروت– القاهرة – ط١١٤١٠هـ–١٩٩٠م :ص٢٢٧..، وينظر : : الجامع لأحكام القرآن – تفسير القرطبي لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١)هـ تح / احمد الردوني وإبراهيم أطفيش –دار الكتب المصرية –القاهرة – ط٢، ١٣٨٤هـ–١٩٦٤: ٢٤٥/٦.

(٤٣) – لسان العرب : عتا

(٤٤) –مفردات الراغب الاصفهاني : عتا:٤٤٤

(٤٥) – ينظر : القاموس المحيط : ١٣١٥.

(٤٦) – لسان العرب : ج٨٧/١٥.

(٤٧) – ينظر : مفردات غريب القرآن : ٣٥٨–٣٥٩.

(٤٨) – ينظر: جمهرة اللغة ، تأليف : أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، الناشر : دار العلم للملايين – بيروت ،ط١٩٨٧،١م، باب غلو : ج٢/٦٦١.

(٤٩) – ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ط١، تحقيق عبدالحميد هنداوي :٥٧/٦

(٥٠) – المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في القاهرة ، (أبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر–محمد النجار)–الناشر دار الدعوة : ٦٦٠/٢.

(٥١) –مقاييس اللغة : ٣٨٨/٤.

(٥٢) – ينظر:: الاعتصام، المؤلف: أبي إسحاق الشاطبي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر, بلا تاريخ.(١/ ٣٠٤)

(٥٣) – ينظر : لسان العرب : فرط : ج١١/١٦٣.

(٥٤) – مفردات غريب القرآن : ٣٧٧.، والافعال:١٢/٤.

(٥٥) – ينظر : التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب فخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٠١هـ–١٩٨١ : ١٩٨/٢٦).

(٥٦) – ينظر : تفسير القرآن الكبير (٤٨٢/١).

(٥٧) – تفسير : القرطبي :ج ٢٧/١٦

(٥٨) –ينظر : آيات الطغيان في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، محمد صبحي سليمان مسعود، (رسالة ماجستير)، جامعة آل البيت ، كلية الدراسات الفقهية والقانونية ، قسم أصول الدين ، ٢٠٠٦، المقدمة (ح).

(٥٩) – ينظر تفسير ابن كثير : ج ١٦/ ٣٥١.

(٦٠) – ينظر : تفسير : القرطبي : ج١٦/٢٤٣ ، وينظر: مجمع اللغة العربية : أحمد حسن الزيات وآخرون ، مطبعة المكتبة العلمية ، طهران ، ط١، ج٢/٩٢.

(٦١) – تفسير الطبري : ج٢٣/٥٧١.

(٦٢) – تفسير الميزان : العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (د.ط) (، (د.ت): / ج١٨/١٨٢

(٦٣) –ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، للإمام محمود بن عمر الزمخشري ، ضبط وتوثيق ابي عبدالله الداني بن منير آل زهوي ، دار الكتاب العربي :بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢: ج٣/ ٢٠٨.

(٦٤) – الكشاف : الزمخشري: ج٣/٢٩٦.

(٦٥) – تفسير : الطبري : ٢٧٣/١٢.

(٦٦) – تفسير : الكشاف : ج٣/ ١٤٤.

(٦٧) – تفسير السعدي: ج٦/٤٥٩.

(٦٨) – تفسير الطبري :٣٤/٦.

(٦٩) – زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المحقق عبدالرزاق المهدي ، الناشر دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١٤٢٢،١هـ. : ٢٦٠/٢.

(٧٠) – ينظر : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي الشوكاني ،(د.ط،)(د: ت) / ج٢/ ٩٥.

(٧١) – ينظر :التبيان في تفسير غريب القرآن ، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري ، تحقيق فتحي أنور الدابولي ، الناشر دار الصحابة للتراث ، القاهرة – طنطا /ط١، ١٩٩٢، ج١/١٧٦.

(٧٢) –تفسير القرآن العظيم : ابن كثير :١٤٤/٣.وينظر : سماحة الشريعة الاسلامية ونبذها للغلو والتطرف في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية أ.د. عبدالعظيم احمد عدوان العبيدي وأ.م.د عوض جدوع احمد الجبوري ، كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى (بحث) : ١١٨على موقع International Legal Issues Conference-ILIC2019 ISBN (978-9922-9036-2-0) th 4

(٧٣) – تفسير السعدي ، ج١٣/٢٦٧.

(٧٤) –تفسير السعدي: ج٢٦/٥٧٢.

(٧٥) –ينظر : معاني القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ)، المحقق : محمد علي الصابوني ، الناشر : جامعة أم القرى – مكة المكرمة/ ط١، ١٤٠٩ : ج٣/٤١٩.
: ج٣/٤١٩.

(٧٦) – تفسير القرآن العظيم لابن كثير(ص٥/٦٩)

(٧٧) – ينظر : الاسراف في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، بحث :٦٢٦.

(٧٨) – ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن : (١٨٨،١٨٩/٢)

(٧٩) – ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن : (٢٠/ ٣٣٣)

(٨٠) – الإسراف في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية موضوعية): ٦٣٠.

(٨١) – المصدر نفسه : ٦٣٠.

(٨٢) – تيسر الكريم الرحمن : ٢٠٦.

(٨٣) – تفسير الطبري : ٢٩/١٨

(٨٤) – المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الامام النووي (القاهر ة: المطبعة المصرية الأزهر ١٣٤٧،هـ١٩٢٩/م)، ج،١١
ص.١٣٤

(٨٥) – تفسير القران العظيم :٨/٧١

(٨٦) – تفسير الكريم الرحمن :٨٥٠.

(٨٧) – ينظر : تفسير الميزان: ج٨٣/١٣.

(٨٨) – ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن : (٥٣٤/٩)

(٨٩) – ينظر : معاني القران واعرابه للزجاج: ١٤٨/٢،

(٩٠) – جامع البيان (٥٣٥/٩)

(٩١) – ينظر: معالم التنزيل : البغوي (١٣/٢)، تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (٢٩/٣).

(٩٢) – ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، موسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤٢٠هـ :(٥٦٢/٥٦١/١٤)، ومعالم التنزيل : (٤٠٢/٢).

(٩٣) – ينظر : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، محمد الفيروز آبادي ، تحقيق محمد النجار ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ،(د. ط)،(د.ت): (٢٢٤/٣)، اللباب في علوم الكتاب : تأليف الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت٨٨٠هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوّض ، شارك في تحقيقه برسالته الجامعية د.محمد سعد رمضان حسن ، ود.محمد المتولي الدسوقي حرب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط١، ١٤١٩– ١٩٩٨م:٣٤٩/٢٠.

(٩٤) – تفسير القران العظيم : اسماعيل بن عمر ابن كثير(ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي سلامة ، دار طيبة ، الرياض ، ط٢، ١٤٢٠هـ : (٤٠٨/٨).

(٩٥) –ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦) تحقيق عبد الرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ،ط١،١٤٢٠هـ : (ص:٩٢٥)، وينظر : الجوع في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، مها بنت عبدالله محمد المدب ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية ، الموقع الالكتروني edu.saljill.httplluqu

(٩٦) – انظر: تفسير الطبري (١٦ / ١٧٠) .

(٩٧) انظر: لسان العرب مادة (فرط)، وينظر: : الوسطية في ضوء القرآن الكريم المؤلف: ناصر بن سليمان العمر الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات:٦٤

(٩٨) – انظر: تفسير الطبري (١٥ / ٢٣٦) .

(٩٩) الوسطية في ضوء القرآن الكريم :٦٣.

(١٠٠) – انظر: تفسير الطبري (٢٤ / ١٩) .

(١٠١) – : تفسير الطبري (٧ / ١٨٨) .

المصادر:

- ابن عطية : عبدالحق بن غالب(٥٤٢هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير القران العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١١٤٢٢هـ .
- ابن كثير : اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤) تفسير القران العظيم : ، تحقيق سامي سلامة ، دار طيبة ، الرياض ، ط٢، ١٤٢٠هـ .
- الأزدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) : جمهرة اللغة ، تأليف ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، الناشر : دار العلم للملايين – بيروت ،ط١،١٩٨٧م.
- الازهري، منصور محمد بن أحمد (٢٨٢–٣٧٠هـ : تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون – احمد عبد العليم الردوني –يعقوب عبد النبي – ابراهيم الايباري ، ومحمد علي النجار وغيرهم ، مطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د.ت)، (د.ت).
- الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب ،(ت٥٠٢هـ)، مفردات ألفاظ القرآن، الناشر دار القلم ، الدار الشامية ، بيروت ، دمشق، ط١ ، ١٤١٢هـ .
- الاصفهاني : لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢هـ) ، المفرادت في غريب القرآن –تح صفوان عدنان الداودي –دار القلم ، الدار الشامية – دمشق ، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ

- الانصاري : (ابن منظور)، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ .
- البغوي : أبي محمد الحسين (ت٥١٠هـ) : تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير ، تح محمد عبد الله النمر وآخرين –طيبة للنشر والتوزيع – ط٤، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
- التيمي: أبو عبيدة معمر بن المثنى : مجاز القرآن، عارضه أصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين ، الناشر محمد سامي أمين الخانجي ، الكتبي بمصر ،ط١، ١٣٧٤–١٩٥٤م.
- الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦)هـ، كتاب التعريفات ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر– دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.
- الجوزي: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير ، المحقق عبدالرزاق المهدي ، الناشر دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١،١٤٢٢هـ.
- الدمشقي : تأليف الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت٨٨٠هـ)، اللباب في علوم الكتاب ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوّض ، شارك في تحقيقه برسالته الجامعية د.محمد سعد رمضان حسن ، ود.محمد المتولي الدسوقي حرب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط١، ١٤١٩–١٩٩٨م .
- الرازي : أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب فخر الدين خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٠١هـ–١٩٨١ .
- الرازي : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني : معجم مقاييس اللغة ، تح ، عبد السلام محمد هارون –دار الفكر –١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.
- الزمخشري: الامام محمود بن عمر ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، ضبط وتوثيق ابي عبدالله الداني بن منير آل زهوي ، دار الكتاب العربي :بيروت ، لبنان .
- الزيات ، أحمد حسن وآخرون ، مجمع اللغة العربية : مطبعة المكتبة العلمية ، طهران ، ط١.

- زيدان ، د. عبدالكريم ، أصول الدعوة ، الناشر مؤسسة الرسالة ، ط٩، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م : ١٣٩٦-١٩٧٦م.
- السعدي، عبدالرحمن بن ناصر(ت١٣٧٦هـ) : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تحقيق عبد الرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ،ط١٤٢٠،١هـ.
- السنيكي ، للمؤلف زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى (المتوفى: ٩٢٦ هـ) : الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة حققه د. مازن المبارك. دار الفكر المعاصر – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- الشاطبي : ابي أسحاق الاعتصام، ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر, بلا تاريخ.- البغي مظاهره واسبابه وعلاجه في ضوء آيات القرآن الكريم ، بحث تكميلي جنة محمد مرشد، مجلة الجامعة الوطنية ، العدد ١١ فبراير ٢٠٢٠م.
- الشوكاني: محمد بن علي ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،(د. ط)،(د: ت) .
- الطباطئائي : السيد محمد حسين تفسير الميزان : العلامة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (د.ط) (، (د.ت).
- الطبري: أبو جعفر حمد بن جرير، جامع البيان في تأويل آي القرآن ، تح/ أحمد محمد شاكر – مؤسسة الرسالة –ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- العمر: ناصر بن سليمان العمر الناشر، الوسطية في ضوء القرآن الكريم: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية .
- الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٢٩٨هـ)، : الصحاح ، طبعة جديدة فنية ومصّححة اعتنى بها مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان،ط٥، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي (ت٢٠٧هـ)، معاني القرآن ، المحقق أحمد :يوسف نجاتي ، محمد علي النجا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م، ط١.
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) ، كتاب العين، تح د/ مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي – الناشر : دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٠م.

- الفيروز آبادي : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط ، تح / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- الفيروز آبادي ، محمد : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، ، تحقيق محمد النجار ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ،(د. ط)،(د.ت).
- القاهري : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١ ، التوقيف على مهمات التعاريف، ، عالم الكتب ٣٨عبدالخالق ثروت- القاهرة -ط١١٤١٠هـ-١٩٩٠م .
- القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصار الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)،: الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- القمي: : ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، من لايحضره الفقيه ، المحقق العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: /، ج٢، ٦٣ ، الكافي ، محمد بن يعقوب الشيخ الكليني، منشورات الفجر ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م
- الكفوي : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات ،تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ-١٩٨٨م).
- المرسي : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، المحكم والمحيط الاعظم، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ط١، تحقيق عبدالحميد هنداوي .
- المصري : شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم، التبيان في تفسير غريب القرآن ، تحقيق فتحي أنور الدابولي ، الناشر دار الصحابة للتراث ، القاهرة – طنطا /ط١، ١٩٩٢.
- مصطفى : إبراهيم، الزيات : أحمد ، النجار: محمد، عبدالقادر : أحمد : المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في القاهرة ،-الناشر دار الدعوة.
- مطلوب : أحمد معجم المصطلحات البلاغية و تطورها ، دار ناشرون ، ٢٠٠٣.
- النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ)، معاني القرآن ، المحقق : محمد علي الصابوني ، الناشر : جامعة أم القرى – مكة المكرمة/ ط١، ١٤٠٩.
- النووي: ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ، دار إحياء التراث العربي – بيروت / ط٢،(د.ت).

البحوث

- صويلح : جنه محمد مرشد، البغي مظاهره واسبابه وعلاجه في ضوء القرآن الكريم : (بحث تكميلي)، مجلة الجامعة الوطنية، العدد(١١)، فبراير ٢٠٢٠م.
- العايشة : د. خالد إبراهيم مصطفى : الطغيان والطاغوت في الاستعمال القرآني في ضوء نظرية السياق، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنات بكفر الشيخ ، العدد الثالث ، المجلد الثالث ، ٢٠١٩م.
- العبيدي : أ.د عبد العظيم أحمد عدوان، الجبوري: أ.م.د عوض جدوع أحمد : سماحة الشريعة الاسلامية ونبذها للغلو والتطرف في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية : كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى (بحث) على موقع International Legal Issues Conference– 4 th (978–9922–9036–2–0) ISBN ILIC2019.
- المدب : مها بنت عبدالله محمد : الجوع في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية ، الموقع الالكتروني edu.saljill.httplluqu.

الرسائل:

– مسعود: محمد صبحي سليمان: آيات الطغيان في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، (رسالة ماجستير)، جامعة آل البيت ، كلية الدراسات الفقهية والقانونية ، قسم أصول الدين ، ٢٠٠٦.

Sources:

• Ibn Atiyyah: Abdul Haq bin Ghalib (542 AH), Al-Wajiz Editor in the Interpretation of the Holy Qur'an, edited by Abd al-Salam Abdul Shafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 11422 AH.
• Ibn Kathir: Ismail bin Omar (d. 774) Interpretation of the Great Qur'an: Researched by Sami Salameh, Dar Taibah, Riyadh, 2nd Edition, 1420 A.H.
• Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid (d. 321 AH): The Population of Language, authored, researched: Ramzi Mounir Baalbaki, Publisher: Dar Al-Ilm Li Millions, Beirut, 1st edition, 1987.
• Al-Azhari, Mansour Muhammad bin Ahmed (282-370 AH): Refinement of the Language, Researched by Abd al-Salam Haroun, Ahmed Abd al-Aleem Al-Radouni, Yaqoub Abd al-Nabi, Ibrahim Al-Ibari, Muhammad Ali Al-Najjar and others, Al-Dar Al-Masrya Press for Authorship and Translation, (d.t.), (d.t.).
• Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Ragheb, (d. 502 A.H.), Vocabulary of the Words of the Qur'an, Publisher: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, Beirut, Damascus, 1st Edition, 1412 A.H.
• Al-Isfahani: by Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 502 AH), Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, edited by Safwan Adnan Al-Dawoodi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st Edition, 1412 AH.
• Al-Ansari: (Ibn Manzoor), Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram, Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, 1414 A.H.
• Al-Baghawi: Abi Muhammad Al-Hussein (d. 510 AH): Tafsir Al-Baghawi: Milestones of Downloading in Tafsir, edited by Muhammad Abdullah Al-Nimr and others, Taiba Publishing and Distribution, 4th edition, 1417 AH-1997 AD.
• Al-Taymi: Abu Obaida Mu'ammar bin Al-Muthanna: The Metaphor of the Qur'an, opposed by its origins and commented on by Dr. Muhammad Fouad Sezkin, Publisher Muhammad Sami Amin Al-Khanji, Al-Ketbi in Egypt, 1st edition, 1374-1954 AD.
• Al-Jurjani: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), The Book of Definitions, Controlled and Corrected by a Group of Scholars under the Supervision of the Publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1403 AH-1983 AD.
• Al-Jawzi: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH), Zad Al-Masir fi Al-Tafsir Al-Tafsir, Al-Muhaqqiq

Abdul Razzaq Al-Mahdi, Publisher Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st Edition, 1422 AH.

- Al-Dimashqi: Written by Imam Al-Mufassir Abu Hafs Omar bin Ali Ibn Adel Al-Dimashqi Al-Hanbali (d. 880 AH), Al-Labab fi Uloom al-Kitab, researched and commented by Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawoud, and Sheikh Ali Muhammad Mouawad, participated in its investigation by Dr. Muhammad Saad Ramadan Hassan, and Dr. Muhammad Al-Mutawali Al-Desouki Harb, Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419-1998 AD.
- Al-Razi: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi, nicknamed Fakhr Al-Din Khatib Al-Rai (d. 606 AH), Al-Tafsir Al-Kabir (Keys to the Unseen), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1st Edition, 1401 AH-1981.
- Al-Razi: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini: Dictionary of Language Measures, edited by Abd al-Salam Muhammad Haroon, Dar Al-Fikr, 1399 AH-1979 AD.
- Al-Zamakhshari: Imam Mahmoud bin Omar, Al-Kashf al-Haqeeq al-Aqeem al-Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Corrected and Documented by Abu Abdullah Al-Dani bin Munir Al-Zahawi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.
- Al-Zayyat, Ahmad Hassan and others, Arabic Language Academy: Scientific Library Press, Tehran, 1st Edition.
- Zeidan, Dr. Abdul Karim, The Origins of Da'wah, Al-Risala Foundation, 9th Edition, 1421 A.H.-2001 A.D.: 1396-1976 A.D.
- Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser (d. 1376 AH): Tayseer Al-Kareem Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Manan, Researched by Abdul Rahman Al-Luwaihaq, Al-Risala Foundation, Lebanon, 1st Edition, 1420 AH.
- Al-Seniki, by Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain Al-Din Abu Yahya (d. 926 AH): Elegant Boundaries and Precise Definitions Achieved by Dr. Mazen Al-Mubarak. Dar Al-Fikr Al-Muasir - Beirut, First Edition, 1411 AH.
- Al-Shatbi: Abi Ishaq Al-I'tisam, Publisher: The Great Commercial Library - Egypt, n.d.- Al-Baghi: Its Manifestations, Causes and Treatment in the Light of the Verses of the Noble Qur'an, Supplementary Research, Jannat Muhammad Murshed, Journal of the National University, Issue 11, February 2020.
- Al-Shawkani: Muhammad bin Ali, Fath al-Qadir al-Jama'a between the art of narration and knowledge from the science of interpretation, (d.t.), (d.t.).

- Tabatae'i: Sayyid Muhammad Hussein Tafsir Al-Mizan: Al-Alama, Al-Alami Publications Foundation, (d.t.), (d.t.).
- Al-Tabari: Abu Ja'far Hamad bin Jarir, Jami' al-Bayan fi Ta'wil Ayat al-Qur'an, edited by Ahmed Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH-2000 AD.
- Al-Omar: Nasser bin Suleiman Al-Omar, Publisher, Moderation in the Light of the Noble Qur'an: The book is published on the website of the Saudi Ministry of Endowments.
- Al-Farabi: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Johari (d. 298 AH), Al-Sahah, a new artistic and corrected edition taken care of by the Investigation Office of the House of Revival of Arab Heritage, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut – Lebanon, 5th Edition, 1430 AH-2009 AD.
- Al-Fara: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Daylami (d. 207 AH), The Meanings of the Qur'an, Al-Muhaqqiq Ahmed: Youssef Najati, Muhammad Ali Al-Naga, Dar Al-Kutub Al-Masriyyah, Cairo, 1374 AH - 1955 AD, 1st Edition.
- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), Kitab Al-Ain, edited by Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai – Publisher: Al-Hilal House and Library, 1980.
- Al-Firouzabadi: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), The Surrounding Dictionary, edited by the Heritage Investigation Office at Al-Risala Foundation, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon, 8th Edition, 1426 AH-2005 AD.
- Al-Firouzabadi, Mohammad: The Insights of the Discriminators in the Sects of the Dear Book, Researched by Muhammad Al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, (D.T.), (D.T.).
- Cairo: Zain al-Din Muhammad, known as Abd al-Raouf al-Manawi (d. 1031, Arrest on the Tasks of Definitions), World of Books, 38 Abd al-Khaliq Tharwat, Cairo, 11410 AH - 1990 AD.
- Al-Qurtubi Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Faraj Al-Ansar Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, Researched by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st Edition, (1427 AH-2006 AD).
- Al-Qummi: Abi Ja'far Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi, Who is not Attended by the Faqih, Al-Muhaqqiq Al-Allama Sheikh Hussein Al-Alami, Publisher Al-Alami Publications Foundation, 1406 AH-1986 AD: /, vol. 2, 63, Al-Kafi, Muhammad bin Yaqoub Sheikh Al-Kulayni, Al-Fajr Publications, 1428 AH-2007 AD

• Al-Kafwi: Abu Al-Baqa'a Ayyub bin Musa Al-Husseini Al-Kafwi (d. 1094 A.H.), Colleges, edited by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri, Al-Risala Foundation, Beirut, 1419 A.H.-1988 A.D.
• Al-Mursi: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida, Al-Muhakam and the Great Ocean, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2000, 1st Edition, Researched by Abdul Hamid Hindawi.
• Al-Masri: Shihab Al-Din Ahmed Bin Muhammad Al-Haim, Al-Tibyan fi Tafsir Gharib Al-Qur'an, Researched by Fathi Anwar Al-Dabouli, Publisher Dar Al-Sahaba for Heritage, Cairo - Tanta / 1st Edition, 1992.
• Mustafa: Ibrahim, Al-Zayyat: Ahmed, Al-Najjar: Muhammad, Abdel Qadir: Ahmed: The Intermediate Dictionary of the Arabic Language Academy in Cairo, - Publisher: Dar Al-Da'wa.
• Wanted: Ahmed Dictionary of Rhetorical Terms and their Development, Dar Nasroon, 2003.
• Al-Nahhas: Abu Ja'far Ahmed bin Muhammad Al-Nahhas (d. 338 AH), The Meanings of the Qur'an, Researcher: Muhammad Ali Al-Sabouni, Publisher: um Al-Qura University – Makkah Al-Mukarramah, 1st Edition, 1409.
• Al-Nawawi: Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut / 2nd Edition, (d.T).

Research

1. Sweileh: Jannah Muhammad Murshed, Al-Baghi: Its Manifestations, Causes and Treatment in the Light of the Noble Qur'an: (Supplementary Research), Journal of the National University, Issue (11), February 2020.

1. Al-Aisha: Dr. Khaled Ibrahim Mustafa: Tyranny and Juggernaut in the Qur'anic Use in the Light of Context Theory, Journal of the College of Islamic Studies for Girls in Kafr El-Sheikh, Third Issue, Volume Three, 2019.
2. Al-Obaidi: Prof. Dr. Abdulazim Ahmed Adwan, Al-Jubouri: Prof. Dr. Awad Jaddou Ahmed: The Eminence of Islamic Sharia and its Rejection of Extremism and Extremism in the Light of the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet: Faculty of Islamic Sciences - University of Diyala (Research) on the International Legal Issues Conference-ILIC2019 ISBN (978-9922-9036-2-0) th 4.

3. Medab: Maha bint Abdullah Mohammed: Hunger in the Holy Qur'an (An Objective Study), Journal of um Al-Qura University for Sharia Sciences and Islamic Studies, website edu.saljill.httplluqu.

Messages:

- Massoud: Muhammad Subhi Suleiman: The Verses of Tyranny in the Noble Qur'an (Objective Study), (Master's Thesis), Aal al-Bayt University, Faculty of Jurisprudence and Legal Studies, Department of Fundamentals of Religion, 2006.